

برى "كون" أن البراديغمات تكتسب مرتبتها لأنها أكثر نجاحا من منافساتها في حل مشكلات قليلة انتهت مجموعة من المشتغلين إلى الإقرار بكونها حافة وأن يكون البراديغم أكثر نجاحا من سواء، ليس معنى ذلك أن يحقق نجاحا بارزا في حل عدد أكبر من المشكلات. 21 بتركيز الانتباه على محال من المشكلات الخاصة نسبيا ، مزم البواديهم العلماء بدرس جان من جوانب الطبيعة بتفصيل وعمل لم يكن تصور حصولهما بغيره، وللعلم العادي آلية في بيته تخفف وذلك عندما يتوقف البراديغم الذي استملت منه عن العمل بكفاءة، كما تتغير طبيعة مشكلات بحثهم في الوقت نفسه، وخلال فترة نجاح البراديغم، أثبت قدرته على البقاء. 22 إن البراديغم يقدم الأسئلة والحلول في نفس الوقت، فالعالم لا يدرك العالم إلا من خلال البراديغم، لهذا يعمل هذا الأخير على إقصاء كل الوقائع التي لا تنسجم مع طبيعته من ثمة يتخلى عنها الباحث.